Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتميز دالة "الدعاء" من دالة "النداء" وإن اشتركا معا فى كونهما كلاما طلبيا:

	كلام طلبى	يتم برفع الصوت	يتم بخفض الصوت
الدعاء	+	+	+
النداء	+	+	–

ثم يشير أبو هلال فى هذا النص الذى نحن بصدده إلى جانب دلالى مهم، وذلك حين يقول: "وأصل الدعاء طلب الفعل". ويبدو لى أن أبا هلال – هنا – يريد أن يقول إن "الدعاء" هو طلب إيجاد ما يدعو إليه – أو ما يدعو به – فاعل الدعاء. فمن مكونات هذه الدالة – إذن – أنها تتعلق بالوظيفة الإنجازية للغة. وبذلك تدخل دالة "الدعاء" ضمن المكون الدلالى العام الذى تنطوى عليه مفردات "الطلب"؛ وهو أنه يترتب عليها إما إنجاز شئ ما أو عدم إنجازه.

ويتحدث أبو هلال عن دالة أخرى تقترب فى دلالتها الطلبية من دالة "الدعاء" المقترن" بالخضوع. وهذه الدالة هى"الضراعة" أو "التضرع". وهو يسوق تحليلها على النحو التالى: "الضراعة مشتقة من الضرع، والضرع معرض لحالبه والشارب منه، فالضارع هو المنقاد الذى لا امتناع [له][76]، ومنه التضرع فى الدعاء والسؤال وغيرهما. ويجوز أن يقال: التضرع هو أن يميل أصبعه يمينا وشمالا خوفا وذلا، ومنه سمى الضرع ضرعا لميل اللبن إليه، والمضارعة المشابهة لأنها ميل إلى الشبه مثل المقاربة"[ص245].

(76) فى الأصل [به].